



موجز CCO عن التعاون الزراعي

موجز CCO عن التعاون الزراعي

I. مقدمة

تلعب الزراعة بطبيعتها الجوهريّة دورًا مميّزًا في اقتصادات العالم المتزايدة الترابط. ويُنظر إليه على أنه محرك مهم للنمو ومصدر فريد للحد من الفقر في معظم بلدان العالم النامي. تظهر الدراسات التجريبية أن الزراعة هي أكثر القطاعات فاعلية في توليد الدخل لأفقر شرائح السكان. ومن ثم، فقد تم قبولها كقطاع رئيسي للنمو الاقتصادي، والحد من الفقر والتنمية الريفية المستدامة خاصة في البلدان النامية. في العديد من البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، تُعد الزراعة واحدة من القطاعات الرائدة من حيث الدخل والتوظيف والتجارة.

أثر الإغلاق العالمي بسبب وباء كوفيد-19 بشكل كبير على الزراعة وأنظمة الغذاء، مثل القطاعات الاقتصادية الأخرى، في جميع البلدان تقريبًا. وقد ألزم الحكومات باتخاذ إجراءات بشأن السفر والتجارة والسياحة والواردات والصادرات والنقل للسيطرة على آثار تفشي المرض وانتشارها وتقليلها. وبالتالي، سرعان ما فرض الوباء ضغوطًا خطيرة على سلاسل الإمداد الغذائي التي تشمل المزارعين، والمدخلات الزراعية، ومصانع المعالجة، والشحن، وتجار التجزئة، وغير ذلك مما أدى إلى ضغوط غير متوقعة على أنظمة الإمداد الغذائي واستدامة الغذاء.

II. التعاون الزراعي في إطار الكومسيك

إن زيادة إنتاجية قطاع الزراعة والحفاظ على الأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي هو الهدف الاستراتيجي لاستراتيجية الكومسيك. بالنظر إلى الآثار المدمرة للوباء على قطاع الزراعة، كرست مجموعة عمل الزراعة التابعة للكومسيك اجتماعاتها التي عقدت في عام 2021 لمناقشة هذه القضية المهمة.

في هذا الإطار، منذ الدورة السادسة والثلاثين للكومسيك، عقدت مجموعة العمل الزراعية التابعة للكومسيك اجتماعها السادس عشر والسابع عشر مع التركيز على استدامة سلاسل الإمداد الغذائي خلال الأوقات المضطربة مثل كوفيد-19.

A. كيفية ضمان استدامة سلاسل الإمداد الغذائي في الأوقات العصيبة: COVID-19

(الاجتماعان السادس عشر والسابع عشر لمجموعة العمل الزراعية)

عُقد الاجتماعان السادس عشر والسابع عشر لمجموعة العمل الزراعي التابعة للكومسيك (AWG) في 27 مايو 2021 و12 أكتوبر 2021، واقعيًا تحت شعار "كيفية ضمان استدامة سلاسل الإمداد الغذائي في الأوقات العصيبة: حالة كوفيد-19".

تم إعداد تقرير بحثي حول الموضوع المذكور أعلاه لاجتماعين متتاليين لفريق العمل الزراعي للكومسيك (السادس عشر والسابع عشر). بينما تم تقديم النتائج الأولية للتقرير إلى الاجتماع السادس عشر لفريق العمل الزراعي، تم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع عشر لفريق العامل الزراعي. قام التقرير بتقييم الوضع الحالي لسلاسل الإمدادات الغذائية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تحت تأثير كوفيد-19 وتوصل إلى بعض خيارات السياسة لنظام إدارة الإمدادات الغذائية أكثر استدامة ومسؤولية وكفاءة للمساهمة في الأمن الغذائي.

أبرز تقرير البحث أن النمو السكاني والجوع وسوء التغذية كانوا بالفعل مشاكل ملحوظة حتى قبل كوفيد-19 في منظمة التعاون الإسلامي. لقد أدى الوباء إلى انهيار الاقتصاد العالمي، مما أدى إلى زيادة القيود على الصادرات، ودفع 74 إلى 120 مليون شخص إضافي في فخ الجوع، مما تسبب في فقدان 451 مليون وظيفة في النظم الغذائية، مما يعرض للخطر تنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة تقريبًا، مما أدى إلى زيادة عدد الأزمات الغذائية إلى 55 سنويًا ورفع نسبة توقّف النمو والهبوط عند الأطفال. وقد أشير في التقرير إلى أنه على المستوى الوطني، يعاني 47.9٪ من مجموع السكان في دول منظمة التعاون الإسلامي من مشاكل انعدام الأمن الغذائي، وهي نسبة أعلى بكثير من المتوسط العالمي البالغ 25.4٪.

وأكد التقرير أيضًا أن فيروس كورونا كوفيد-19 قد قلل من الطلب والعرض على المنتجات الغذائية والزراعية بسبب الصدمات التي تعرضت لها الخدمات اللوجستية والتجارة. ما يقرب من 70٪ من دول منظمة التعاون الإسلامي لديها مستويات

متوسطة إلى عالية من المخاطر من حيث عمليات النقل من جانب الطلب. يعتمد أعضاء منظمة التعاون الإسلامي بشكل كبير على الواردات الغذائية والصادرات المالية للسلع الخام (مثل النفط) التي انهارت أسعارها أثناء الوباء.

تم تحديد التحديات الرئيسية في هذه القضية في التقرير على النحو التالي:

- قدرة منخفضة على إدارة الكوارث،
- البنية التحتية للمعلومات الزراعية غير كافية،
- تعتمد أنظمة الإمداد الغذائي في الغالب على الواردات الغذائية،
- الأحداث المناخية الشاذة مثل الجفاف والفيضانات وحرائق الغابات وعواصف البرد وما إلى ذلك،...
- تقلبات في أسعار المدخلات الزراعية،
- خسائر الوظائف خلال فترات الأزمة.

خلال الاجتماع السابع عشر، ناقش المشاركون الموضوع ودرسوا النتائج الرئيسية لتقرير البحث الذي تم توضيحه بالتفصيل حول بعض خيارات السياسات للمساهمة في استدامة النظم الغذائية وسلاسل التوريد. وهكذا، توصل الاجتماع إلى مجموعة من توصيات السياسة لعرضها على الدورة الوزارية للكميسك لاعتمادها على النحو التالي:

- تقوية سلاسل الإمداد الغذائي للدول الأعضاء من خلال حشد الفرص المالية المتاحة داخل منظمة التعاون الإسلامي
- الحد من فقدان الأغذية وهدرها (FLW) من خلال تعزيز الزراعة الذكية مناخياً والممارسات المسؤولة اجتماعياً، وتقديم حوافز للموردين والمستهلكين
- حماية الفئات الأكثر ضعفاً من خلال زيادة برامج الحماية الاجتماعية والمساعدة وكذلك المساعدات الغذائية
- تعزيز التجارة الدولية والخدمات اللوجستية من خلال التخفيض المؤقت لضريبة القيمة المضافة على المنتجات الزراعية، وتخفيض الجمارك على الواردات الأساسية، ومعالجة الحواجز التجارية، وتحفيز التجارة الإلكترونية للمنتجات الزراعية، وتحسين وصول صغار المزارعين إلى السوق
- تأمين البطالة للقوى العاملة في طبقات سلسلة الإمداد الغذائي
- منع حدوث أزمة إمدادات جديدة في مواجهة أزمة غذائية جديدة من خلال تشجيع الإنتاج الأولي

جميع الوثائق والعروض التقديمية التي تم تقديمها خلال اجتماعات مجموعة العمل السادس عشر والسابع عشر بالإضافة إلى تقرير البحث المذكور أعلاه متاحة على موقع الكوميسك على الإنترنت. (www.comcec.org)

B. أدوات الكوميسك لدعم المالي

تمويل مشاريع الكوميسك

تمويل مشروع الكوميسك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة، في إطار تمويل مشروع الكوميسك، التعاون متعدد الأطراف ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في قسم الزراعة. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات AWG.

وفي إطار الدعوة السابعة لتقديم مقترحات المشاريع الذي تم في سبتمبر 2019، تم اختيار 5 مشروعاً ليتم تمويلها من قبل مكتب تنسيق الكوميسك في عام 2020. ومع ذلك، تم تأجيل تنفيذ هذه المشاريع حتى عام 2021 بسبب قيود السفر الدولية الناشئة عن وباء كوفيد-19. كما تم في إطار الدعوة الثامنة لتقديم مقترحات المشاريع التي تم إجراؤها في سبتمبر 2020، تم اختيار مشروع واحد ليتم تمويله من قبل مكتب تنسيق الكوميسك في عام 2021. لذلك، فمن المتوقع أن يتم الانتهاء من كل المشاريع الزراعية في عام 2021. فيما يلي المشاريع الزراعية المختارة التي سيتم الانتهاء منها خلال عام التنفيذ 2021؛

المشروع الذي يحمل عنوان "تعزيز القدرة على التخزين وتخزين الحبوب واللوبيا" الذي تنفذه بنين بالشراكة مع النيجر وتوغو وساحل العاج. يهدف المشروع إلى زيادة وعي ومعرفة أصحاب المصلحة بشأن الممارسات الجيدة للتشوين وتخزين الحبوب في غرب إفريقيا.

المشروع الثاني بعنوان "تقنيات إنتاجية جديدة للأغذية والأمن الغذائي" يتم تنفيذه بواسطة الكومستيك بالشراكة مع مصر والعراق والأردن وماليزيا وباكستان والمملكة العربية السعودية وتركيا. يهدف المشروع إلى زيادة قدرة مؤسسات القطاعين العام والخاص على التغذية والأمن الغذائي من خلال تقنيات الإنتاجية المتقدمة.

يُسمى المشروع الزراعي الثالث بعنوان "بناء القدرات في مجال تخزين الحبوب واللوبيا" الذي تنفذه النيجر بالشراكة مع بنين وكوت ديفوار ونيجيريا. يهدف هذا المشروع إلى تبادل المعرفة والممارسات الجيدة بشأن تشوين وتخزين الحبوب بين الدول الشريكة.

مشروع مهم آخر بعنوان "تعزيز الأمن الغذائي من خلال الميزانيات الغذائية الوطنية" يجري تنفيذه من قبل سيسرك بالشراكة مع بنغلاديش وجيبوتي وإندونيسيا والأردن وعمان وفلسطين والمملكة العربية السعودية والسنغال والسودان وسورينام وتركيا وأوغندا. الغرض من المشروع هو تشجيع جمع البيانات الموثوقة والحديثة لضمان التحليل السليم للأمن الغذائي من خلال زيادة قدرة البلدان الأعضاء على تطوير وإعداد الميزانيات الغذائية السنوية.

كما تقوم سورينام بتنفيذ مشروع بعنوان "بناء القدرات في مجال أنظمة الري في الخضروات" بالشراكة بين إندونيسيا وتركيا. يهدف هذا المشروع إلى المساهمة في ضمان الأمن الغذائي وسلامة الغذاء للسكان في البلدان الشريكة في المشروع من خلال زيادة قدرة أصحاب المصلحة على إدارة المياه.

المشروع الخامس بعنوان "الزراعة التعاقدية لربط صغار المزارعين بالأسواق داخل البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" يتم تنفيذه من قبل جمهورية إيران الإسلامية بالشراكة مع تركيا وعمان وماليزيا. يهدف المشروع إلى تقييم السمات الرئيسية ونقاط القوة والضعف في الزراعة التعاقدية وتبادل المعرفة ذات الصلة داخل البلدان الشريكة.

استجابة الكومستيك لفيروس كورونا

في إطار برنامج استجابة الكومستيك لمواجهة كوفيد الذي بدأه CCO من أجل مساعدة الدول الأعضاء في جهودها للتخفيف من الآثار السلبية لوباء كوفيد-19 على اقتصادات الدول الأعضاء، تم اختيار 3 مشروعات ليتم تمويلها من قبل CCO في عام 2021. المشاريع المختارة هي على النحو التالي؛

أول مشروع بعنوان "تسهيل وصول الفقراء والفئات الضعيفة والمهمشة إلى الغذاء في مقاطعة جاوة الغربية بإندونيسيا" يتم تنفيذه من قبل إندونيسيا. الغرض من المشروع هو تقييم الظروف الحالية للفئات الضعيفة لصياغة المزيد من السياسات لهم لتسهيل وصولهم إلى الغذاء.

تنفذ تركيا المشروع الثاني بعنوان "تسريع التحول الرقمي في قطاع الزراعة لضمان الأمن الغذائي المستدام" يهدف هذا المشروع إلى تحديد خارطة طريق لاعتماد ونشر التقنيات الرقمية من قبل الجهات الفاعلة الرئيسية في القطاع الزراعي التركي وكذلك للتحقيق في الفجوات والعقبات والتحديات التي أثارها كوفيد-19.

يتم تنفيذ المشروع الزراعي الثالث بعنوان "التحقيق في آثار كوفيد-19 والسياسات ذات الصلة على القطاع الزراعي الإيراني" من قبل جمهورية إيران الإسلامية. الغرض من المشروع هو تقييم العواقب الاقتصادية لتفشي كوفيد-19 وخاصة تقييم أداء حزم الدعم التي تقدمها الحكومة في قطاع الزراعة.